

ما الذي طلبه أصحاب الكهف حين أتوا للكهف وهم في شدة البلاء والملاحة

ما الذي طلبه أصحاب الكهف حين أتوا للكهف وهم في شدة البلاء والملاحة ... ؟

إنهم سأّلوا اللّٰه " الرُّشد" دون أن يسألوه النصر، ولا الظفر، ولا التمكين !!! " ربنا آتنا من لدُنكَ رحمةً وھئ لنا من أمرنا رشداً " رشداً . وماذا طلب الجن من ربهم لما سمعوا القرآن أول مرة... ؟ طلّبوا " الرشد " قالوا : (إِنّا سَمِعْنَا قرآنًا عَجِيبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشد فَآمَنَّ بِهِ) . وفي قوله تعالى : " وَإِذَا سَأَلَكَ عَبْدًا دِي عَنْدَنِي فَإِنَّنِي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ دَاعِوَةٌ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِي فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لِي وَلَيُؤْمِنُوا بِي لَعْلَّهُمْ يَرْشُدُونَ " الرشد .
*فما الرشد؟ الرشد : - إصابة وجه الحقيقة.. - هو السداد .. - هو السير في الاتجاه الصحيح ...
إِذَا أَرْشَدْكَ اللّٰهَ فَقَدْ أَوْتَتْكَ خَيْرًا عَظِيمًا . . . وَبُورْكَتْ خَطْوَاتِكَ ! وَبِهَذَا يُوصِيكَ اللّٰهَ أَنْ تَرْدَدْ : "
وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِي رَبِّي لِأَقْرَبْ مِنْ هَذَا رشداً ". بِالرُّشد تختصر المراحل ، وَيَخْتَزلُ كَثِيرٌ مِّنَ الْمَعَانَةِ ،
وَتَتَعَاطَمُ النَّتَائِجُ . . . حِينَ يَكُونُ اللّٰهُ لَكَ " وَلِيَا مَرْشِدًا " . لِذَلِكَ حِينَ بَلَغَ مُوسَى الرَّجُلُ الصَّالِحُ لَمْ يَطْلُبْ مِنْهُ إِلَّا " أَمْرًا وَاحِدًا " هُوَ : " هَلْ أَتَبْعَكَ عَلَى أَنْ تُعْلَمَ مَمَّا عُلِّمَتْ رَشِيدًا " فَقَطْ
رُشِيدًا . . . فَإِنَّ اللّٰهَ إِذَا هِيَ لَكَ أَسْبَابَ الرُّشد ، فَإِنَّهُ قَدْ هِيَ لَكَ أَسْبَابَ الْوَصْولِ لِلنِّجَاحِ الدُّنْيَوِيِّ

والفلاح الآخرة اللهم هب لنا من أمرنا رشد